

في إطار زيارته الرسمية للملاد تلبية لدعوة من سعادة السيد عبدالعزيز عبدالله تركي وزير التربية والتعليم.. وعقب التوقيع على البرامج التنفيذية الثانية للاتفاق الثقافي والفني بين حكومتى دولة قطر والمملكة المغربية.. أكد سعادة الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية الوطنية بالمملكة المغربية على عمق العلاقات الأخوية القائمة بين دولة قطر والمملكة المغربية والتي تزداد عمقا ورسوخا بتفويجات قائدنا البلدين الشقيقين وحرصهما على تدعيم اواصر التعاون بما يحقق الخير لامة العربية والإسلامية.

وأعرب سعادته عن امله في تحقيق المزيد من التعاون بين البلدين

بانتماه كل من البلدين الشقيقين لجامعة الدول العربية والمنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤتمر دول عدم الانحياز مساجل جمع البلدين في منظور عربي اسلامي موحد.. وفي الحقيقة ان السياسة المغربية والقطرية في كل القضايا المطروحة هي سياسة وفاق متكامل بين البلدين.. وهذا الوفاق يعكس رسوخ وقوة العلاقات الاخوية بين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وسمو الامير المفدى الشيخ خليفة بن حمد ثاني.. ولعل هذا نراه في هذا التشاور المستمر بين القاديين حول جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك.

خاصة مجالات التربية والتعليم والبحث العلمي باعتبارها ركيزة للتقدم وبناء الشعب العربي بما يفكته من مواجهة التحديات الثقافية والحضارية.

جاء هذا في المؤتمر الصحفي الذي عقده سعادة الوزير المغربي في جناحه الخاص ببنفس شراوتن الدوحة مساء امس الاول.. حضره مندوبو الصحافة المحلية «الشرق والراية والعرب» والذي بدأه سعادة الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية الوطنية للمملكة المغربية قائلا: هناك علاقات قديمة وتربط المملكة المغربية بشقيقتها دولة قطر وازدادت قوة وصلابة في التاريخ المعاصر

د. الطيب الشكيلي وزير التربية الوطنية المغربي في مؤتمر صحفي بالدوحة:

توقيع البرنامج التنفيذي الثاني للاتفاق الثقافي والفني يؤكد عمق ورسوخ العلاقات الأخوية بين قطر والمغرب

○ وماذا عن العلاقات الثنائية بين البلدين؟
○ بالنسبة للعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين هناك عدة اتفاقيات للتعاون بين البلدين ومنها: اتفاقية التعاون في مجال التربية والتعليم واتفاقية التعاون في المجال السياحي واتفاقية التعاون في الميدان الثقافي.

واستطرد سعادة الوزير المغربي قائلا: اول اتفاقية مغربية - قطرية وقعت كانت في عام ١٩٨٠ وكانت السبادية لفتح مجال التعاون بين البلدين في مجال التربية والتعليم والتأهيل المهني وتلا ذلك توقيع الاتفاق الاول الثقافي والفني بين البلدين.. غير ان المغرب وقطر قررا في ان واحد المستوى الذي وصل اليه التعاون في هذا البرنامج التنفيذي لم يرق بعد الى المستوى المطلوب والذي يتواءم مع قوة وعمق العلاقات الثنائية المتميزة.. ولذا تم الاتفاق على توقيع البرنامج التنفيذي الثاني للاتفاق الثقافي والفني بين حكومتى البلدين والذي يؤكد على ضرورة تكثيف التعاون وتبادل الخبرات والتجارب بحيث يحقق الزراء الفكري للاجيال القادمة.. وكانت زيارتي الحالية تلبية لدعوة كريمة بتمتعنا من زميل واخي سعادة السيد عبدالعزيز عبدالله تركي وزير التربية والتعليم وجئت الى الدوحة في اطار مغربية ومسؤولين في الوزارة للتوقيع على هذه الاتفاقية ولتباحث السبل والطرق المثلى لترسيخ العلاقات الثنائية وتوسيع رقعتها ليس فقط في مجال التربية والتعليم بل في كل مجالات التعاون الفعالة بين البلدين.. واملنا ان يوفقنا الله في تنمية وتناهي هذه العلاقات الثنائية وخاصة بين الوزارتين لتشمل كل مجالات التربية والتعليم والبحث العلمي وتبادل الخبرة والشائق والاتشار والكتب المدرسية وتبادل مناهج القويم والتعليم في كل المستويات وتبادل زيارات الربين والاختصاصيين والتعاون في مجال تدريب وتبادل المعلمين وتبادل الوثائق والمطبوعات الفنية والادارية وتشجيع التعاون بين البلدين في مجال النشاط التكميلي الرياضي وتعليم الكبار ومحو الامية وريادة الالموهين والموهين وتبادل الخبرات في مجال التعليم التخصصي والفني وتبادل الزيارات الطلابية والتشجيعية.



أهمية تبادل الأساتذة والمعلمين والطلاب بين البلدين لتوثيق العلاقات التربوية

البلدين الشقيقين لما يحقق مصلحة الجانبين وتوصلنا الى برنامج محكم من الناحية العملية لتحديث الرجة في المجال والمكان والزمان بالنسبة للسنوات القادمة.. كما حظيت بشرق استقبال حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير البلاد المفدى وحملت لسموه عبارات المحبة والاخوة الصادقة من اخيه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وكانت فرصة طيبة للمعرف على دقة التحليل لسمو الامير المفدى القضايا وحرص سموه على ان تعمل كل ما نلذينا لزيادة تنمية وتوطيد العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والارتقاء بها الى مستوى اعلى.

مكثلة التعليم الفني

○ ركز البرنامج التنفيذي الثاني للاتفاق الثقافي والفني بين البلدين على الاهتمام بالتعليم التقني والفني.. فلما ذا هذا الاهتمام وما هي مكثلة التعليم الفني في المغرب؟

○ لعل الأساس في هذا البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والفني يقوم على تركيز هام وهو ان لكل بلد من البلدين خبرة في فرع من فروع التربية والتعليم.. ومن الاقيد ان يستفيد كل بلد من خبرة البلد الثاني.. ففي مجال التأهيل الفني استطيع القسولان المغرب له خبرة كبيرة في هذا المجال.. وهذه الخبرة انعكست على جميع القطاعات الفنية والصناعية والخدمات في عدة مستويات.. ورغم ان تجربة المغرب في مجال التعليم الفني والتأهيل المهني حديثة فقد بدأتها مع بداية الثمانينات الا ان هذه التجربة البرنامج الشاحنة اعطت للاقتصاد المغربي الكثر ونجحت في تلبية احتياجات السوق من الابدئي الفنية والمهنية العاملة في كافة المهن والحرف.

لدينا في المغرب ٤ مستويات للتعليم الفني والمهني.. في المستوى الاول مرتبة سنتان بعد التعليم الاساسي وهذا يخرج عمالا مختصين.. المستوى الثاني يخرج عمالا كثر تخصصا من حرجي المستوى الاول بعد التعليم الاساسي والمستوى الثالث وهو مستوى التقنية المتوسطة والذي يصل

المها الطالب في نهاية دراسة التعليم الثانوية وبعد عمله في الميدان لمدة سنتين.. اما المستوى الرابع فهو يتحقق بالحصول على شهادة تقنية عليا «ديبلوم دراسات تقنية جامعية» والتي يدوم فيها الدراسة لمدة سنتين ومقاع الطلاب في كل من البلدين.

هل لديكم تجربة سابقة لمثل هذا التعاون التربوي والتعليم مع دولة او دول اخرى في المنطقة؟

○ نعم.. لدينا تعاون مسبق مع دول الخليج خاصة مع سلطنة عمان.. فلدينا ١٣٠ معلم واستاذ في كافة مستويات التعليم ويعطون في السلطة من بينهم باحثون واساتذة يعملون في مجال التعليم العالي.. وهذه التجربة بدأت منذ ٤ سنوات وهي ناجحة بكل المقاييس وهذا يؤكد الاخوة المتعاونين بانفسهم؟

○ المسمى الوظيفي لسعادتكم كوزير للتربية الوطنية بالمملكة المغربية لماذا لم تشتمل على كلمة «التعليم»؟

○ باسم سعادة الوزير المغربي وقال: الحقيقة اننا نعتقد في المغرب ان كلمة «التربية» تمثل مفهوما متكامل يضم التربية والتعليم.. والتربية الوطنية تشكل تربية كل الابدان وتعليمهم من اجل تنمية ورفع شان الوطن.. ويكفي ان تعلم ان ميزانية وزارة التربية الوطنية تمثل ثلث ميزانية الدولة لتعرف حجم الاهتمام الذي تحظى به مسيرة التربية في مملكتنا المغربية.

ويكفي ان تعلم ان التعليم مجاني في جميع مراحلها وفي كل مستوياته حتى كلفة «التربية» تمثل مفهوما متكامل يضم التربية والتعليم.. والتربية الوطنية تشكل تربية كل الابدان وتعليمهم من اجل تنمية ورفع شان الوطن.. ويكفي ان تعلم ان ميزانية وزارة التربية الوطنية تمثل ثلث ميزانية الدولة لتعرف حجم الاهتمام الذي تحظى به مسيرة التربية في مملكتنا المغربية.

ويكفي ان تعلم ان التعليم مجاني في جميع مراحلها وفي كل مستوياته حتى كلفة «التربية» تمثل مفهوما متكامل يضم التربية والتعليم.. والتربية الوطنية تشكل تربية كل الابدان وتعليمهم من اجل تنمية ورفع شان الوطن.. ويكفي ان تعلم ان ميزانية وزارة التربية الوطنية تمثل ثلث ميزانية الدولة لتعرف حجم الاهتمام الذي تحظى به مسيرة التربية في مملكتنا المغربية.

تابع المؤتمر: محمد عرفه

به من قبل ادارة بلاده.. فلقد كنا نعلم ان من شجع الامية عقب الاستقلال حيث بلغت نسبة التعليم في شعبينا وقتذاك ١١٪.

مشروعات خاصة للشباب

○ الخريجون.. ماهي مشاطهم في المغرب؟ وهل تتدخل الحكومة لضمان وظائف لهم؟
○ لدينا نحو ٢٥ الف خريج من الجامعات سنويا.. وحض عمال بالعمل في الخدمة المدنية لمدة عامين براتب اقل من الراتب العادي لصالح الدولة.. ولكن حاليا تم افاقهم من الخدمة المدنية وسمحت لهم الحكومة بالعمل فور تخرجهم.. والادارة الحكومية تأخذ ما يلزمها من الخريجين كل عام وتترك الباقي للبحث عن فرص عمل في القطاع الخاص المغربي وللساعدات الحكومة المغربية للخريجين تقدم قروضها بدون فوائد للخريجين للعل في تسرعوات شياوية بمعرفتهم بحيث تساهم الدولة بنحو ٧٥٪ من ارسال هذه المشروعات والخريجون يساهمون بالـ ٢٥٪ المتبقية.. وهذه التجربة عمرها سنتان من الزمن والنتج نجاحا كبيرا وبلغ حجم المشروعات الشبابية فيها نحو ٥ الاف مشروع.. والمفروض ان تقدمها الدولة للشباب ببلغ متوسط الغرض فيها نحو مليون درهم مغربي اي حوالي ٧٠٠ الف ريال قطري.

الاتجاه الى الخصخصة

○ معنى هذا ان الحكومة المغربية تتجه الى تشجيع القطاع الخاص؟
○ بالطبع.. الحكومة المغربية تشجع القطاع الخاص ولذا فانها بعد ان تكثفت المصالح الحكومية الوزارات من اخذ شاحنتها من شباب الخريجين تساعدهم في اقامة المشروعات الخاصة به.. وكانت الحكومة بعد الاستقلال وبسبب وجود ورسائل لديها تطلب المفاوضات العمالة التي تشرع عليها المفاوضات وبقوم القطاع الخاص بتشغيلها.. اما بعد الثمانينات وبمجرد عروسة الرسائل المغربية للشباب واحتلاله مكانه الطبيعي بدات الحكومة المغربية في فتح الاباب على مصراعيه للقطاع الخاص وتشجيعه وفي الصناعة والزراعة والخدمات والتسويق والبنوك والتعليم وفي كل المجالات.. وبدات الدولة تشجع الى الخصخصة وقاطعت ١٢ من المفاوضات العمالة المملوكة لها الى القطاع الخاص لادارتها وتشغيلها.

○ سعادة الوزير سبق اسماكم لقب الدكتور فهل هي درجة علمية ام ان سعادتكم طبيب؟
○ ايسم الوزير قائلا: في الحقيقة اسما طبيب وكنت عمدا لكلمة الطب بجامعة الملك محمد الخامس بالرباط قبل تعييني منذ عامين في منصب وزير التربية الوطنية للمملكة.. وكذا اسما سعيد لاني ارغب في هذا الحجم الهائل من دور العلم في بلادنا فلدينا ١١٣ جامعة في المغرب و٦٠ مؤسسة جامعية و١٤ مؤسسة اخرى تحت الابدان والتشجيع.. وهذا الذي نحتاجه للمغرب ان تتصدر مكانتها العلمية ضمن شقيقاتها الدول العربية والاسلامية وتفتح ابواب جامعاتها ومدارسها لكل وافد من طلاب العلم في عاصمة التعليم في الوطن العربي.